أنتم في حاجة إلى... بقية الصفحة ١٠

ضربا من الهزل أسس توسيع الثقافة العربية والاتقان فيها ورفع المستوى الثقافي بحيث إذا فقد هذا المستوى الثقافي لا تستطيع أن تخدم الإسلام في الهند وفي غيرها، ولابد أن يكون منكم أدباء أقوياء وكتاب بارعون. اجتهدوا في تعلم اللغة وإياكم والزهد، الزهد في العلوم انتحار، والزهد في العلوم ظلم، ولا يجوز لكم أن تتغافلوا عن الاتقان في اللغة العربية، فبها تستطيعون أن تردوا على المنحرفين الذين ينفثون سموما في المجتمع و يجب أن تعلموا - أيها الإخوان - أن اللغة أداة التعبير عما يكون في ضمير الإنسان فيجب أن تكون اللغة لرسالة الإنسان وأغراضها وأهدافها السامية فكما تكون قيمة اللغات بالرسالات فإذا كان هناك رسالة تافهة خسيسة فإن اللغة التي يستعملها الإنسان لغة تافهة، فما قيمة هذه المكتبة العربية وما قيمة الأدب الذي يهتز له الأديب وما قيمة شعر المتنبي والبحتري وأبي نواس والمعري الذي سخروا له لغتهم إذا كانت رسالتهم الاستجداء والتملق وحصول المال. إذا كانت هذه رسالة المتنبي فهي رسالة خسيسة وإذا كانت مثل هذه الرسالات ليس لها غرض إلا الحصول على كمية من المال من عند هؤلاء الأمراء بطرق مشروعة أو غير مشروعة فهي رسالة خسيسة تافهة واللغة التي استخدموها في منتجاتهم لغة ذات قيمة قليلة واللغة مظلومة وضعت في غير محلها، وما قيمة الكتب والأسلوب الذي كان يكتب بها الإمام الغزالي فهو استخدم هذه اللغة لأغراض سامية ذات تأثير بليغ في المجتمع المعاصر والذي يليه إننا إذا قارنا بين أدب ابن العميد والغزالي فربما يفوق ابن العميد في أسلوبه ولكننا إذا قارنا من ناحية الرسالة والأغراض والأهداف نجد ناحية واسعة وبونا شاسعا يفصل فيه المنافس، إن أدب الغزالي أدب مخلص سامي الأدب الموروث من الأنبياء الذي تدين له الحضارات والأخلاق هذا هو الأدب الذي يبلغ إليه أدب الكاتب والأديب.

تدرك أن أحس مغرما باللغة العربية، لكنني مع الزمن ومع الدراسة كنت مستمرا فيها وانتقل من طور اللهو ومن طور التباهي والفكاهة إلى طور الرسالة وإلى طور الدعوة أجاهد فيها لأنني أعتقد أن الدعوة الإسلامية تحتاج إلى هذه اللغة بل نحتاج إلى الاتقان والبراعة والنبوغ هذا الذي أريد أن أحمل لكم أيها الإخوان. اللغة العربية لابد من البراعة فيها لمصلحة الدعوة وللقيام بتأدية الرسالة التي تخصنا نحن المسلمين في العالم الإسلامي كافة.

من معاني القرآن - بقية الصفحة ٢

وما في سطح والسماء مرئية والله تعالى أعلم بمراده.

في معرفة كل من الإنس والجن مقالة علة بالغة تعرفهم مقدارهم وقدرة الله تعالى عليهم وحكمة الكامنة في تركيبهم: ماهم ... كما يجعل الإنسان على حذر من أذى هذا المارج الناري ووسوسته.

وختم المولى سبحانه هذا المقطع بالآية المذكورة: «فبأي آلاء ربكما تكذبان» يا معشر الإنس والجن!

وأي عاقل يحكم عقله ثم يجرؤ على هذه الغرابة العظيمة غرابة التكذيب بآلاء الله؟

سبحانك ربنا وتعاليت فلك الحمد على ما قضيت.

(مع الشكر لمجلة «التمدن الإسلامي»)

سر شخصية الإنسان - بقية الصفحة ٤

تفسير الحياة: في قرآننا الكريم [وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى]

إذن ما أخطأ أن لا يعيش الإنسان... أن لا نعيش أنا وأنت لله. ولدعوته.. في جهاد منظم وبطولة بارعة:

بل، ما أفظعه - في نظري - من جريمة إلا أن عدم وقف الحياة وتضحيتها عن رضى وعن حب.. لتلك الدعوة الصائبة.. معناه أننا قد حكمنا على أنفسنا بالانتحار وبالعذاب الجحيم في النار.. هناك في عالم الآخرة. في عالم لا نهاية له خلف ستار مسرح هذه الحياة!

زين العابدين كركوك
العراق

تأثير الصيام في حياة الإنسان

إقبال أحمد الإصلاحي

لقد كشف القرآن بكلمات وجيزة وهي «لعلكم تتقون» فالتقوى هو التأثير في حياة الصائم حينما يصوم إيمانا واحتسابا، والتقوى آفاق عديدة ونواح كثيرة كما أن الحياة لها أطوار وأنواع غير قليلة والحياة مجموعة من روح وجسم، والروح عدوها المادة والمعدة والجسم عدوها الأمراض كما لا يخفى على أحد منا، وهذا الصوم الإسلامي هو احتراز للروح عن عدوها الكامن في الباطن ووقاية للبدن من أمراض كثيرة مفسدة على المرء دونه وهنائه، ولأجل ذلك نرى في جميع النحل والملل في العالم سنة الصيام حتى إننا لنراها في بعض الحيوانات مثل النملة والضفدعة والحية.

الصيام في اللغة الإمساك وفي عالم الطبيعة الانقطاع عن الطعام والشراب في زمن مخصوص وفي الشرائع السماوية امتناع مخصوص من شخص مخصوص بكيفية مخصوصة وفي الإسلام هو الإمساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. والغاية منه التقوى أي طهارة النفس ونظافة الروح من أدران الشهوات والقدرة على التقوى والصبر على المكاره فإن أهواء النفس والرغبة فيما تشتهيه من ألوان اللذائذ تمنع الإنسان عن الخير وتصل به إلى مهاوي الضلالة والفساد. فجاء الصوم يلقي دروسا في التقوى ملاك الفضائل وفي الصبر واحتمال الشدائد وكسر القوى البهيمية والنزوات الغضبية.

والتقوى معناه الحذر والخوف في اللغة، وفي الإسلام هيئة من هيئات القلب التي يهتدي بها الإنسان إلى طريق الخير والرشد، ويتنحى عما نهاه الله ورسوله من المعاصي والشر وتبعثه على مرضات الله وتمسكه عن موجة الأهواء والشهوات التي تثور في نفسه وتنقذه من عثرات اللسان - وهذه التقوى التي يثيرها الصيام في حياة الإنسان تصنع العجائب وتخلق الخوارق ومنها:

أنه من الحروب تلبية حب التقوى فهو لا يعبأ بنقص في الأموال والأنفس والثمرات، ولا تزل قدماه عن الطريق السوي، فتصفو حياته عن الدنس والإثم وهذا هو الغرض النبيل والهدف الأسمى الذي قد فرض الله لأجله الصيام علينا وعلى من سبقونا بالإيمان.

ومنها أنه يعود الإنسان على الجوع فيمتنع إلى شهر كامل عما كان معتاد الملائه من الطعام والشراب والمفطرات مما يهيج الأبدان مرات في اليوم ويشعر بحال البؤساء. أولئك البؤساء الذين يستيقظون على الجوع وينامون عليها، فيسعى إلى مواساتهم وتفريج كرباتهم فالصيام إذن أداة يتخلق بها الإنسان بأخلاق حميدة وأوصاف فاضلة ويجتنب بها عن عثرات اللسان من الغيبة والكذب والافتراء والسب ويمنع عينه من النظر بالريبة ويصون قلبه عن الوسواس ويحلي نفسه بالصدق والإخلاص ويجتنب عن الشح والبخل والتفاخر والكبرياء والخدعة والمراء والعجب والرياء الفاحش».

ومنها: أثره في نفس الإنسان لأن الإنسان عند ما يمسك عن وساوس نفسه وأهوائها فيملك بعد ذلك قيادة نفسه ومقاومة الشهوات والأهواء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم «الصوم جنة» كما هو يبعث على أن يحترز من الهموم ويصفي قلبه وسرائره ويطهر ضمائره وينور بصائره حتى أنه قيل كأن المؤمن لا يخرج من صوم رمضان إلا وهو يكاشف بما في سرائرهم لشدة الصفاء الذي حصل عنده من توالي الطاعات وعدم المخالفات».

ومنها: أنه يؤثر في نفسية الإنسان وأمراضها فهو يقهر الميول الجائرة فإن الإنسان كلما ازداد في سنه ازدادت فيه أهوائه وميوله حتى إذا تم له النمو وبلغ التمييز كثرت فيه هواجس نفسه وقويت أهوائها ودساوسها التي تنكد عيش الإنسان مهما انحرف عن الصراط ليتم رغباته ولا يمكن له أن يفعل ذلك.. .. .. ..

ولا يقدر أن يساير أهوائه وميوله ولو أنفق لها كل ما له به من الجهد والقدرة. اللهم إلا أن هناك أداة مؤثرة يعود الإنسان بها نفسه بقهر هواه من غير حصر ويملك بها نفسه على كبح جماح نزواتها من غير ما كبت وهي الصيام».

الرائد
لكتاب يصدرها
(الهند)
النادي العربي دار العلوم ندوة العلماء
العدد ٧، السنة الثالثة، ١٩-٣-١٣٨١هـ الموافق ١-٩-١٩٦١م

المدارس العربية في الهند

في حاجة إلى تطوير برامجها مع تطور الزمن

خطاب لفضيلة الشيخ محمود عبد الوهاب مبعوث الأزهر في دار العلوم ديوبند، عند زيارته لدار العلوم ندوة العلماء وقد ألقى فضيلته الخطاب التالي في حفلة ترحيب له أقامها النادي العربي لطلبة دار العلوم وقد كان لكلمته تأثير كبير في نفوس الطلبة والأساتذة وتقدير لروحه الدينية وعاطفته الإسلامية وفيما يلي ملخص من خطابه.

التحرير

إني أحييكم تحية مباركة، تحية إيمان وإخلاص، وتحية ود وحرارة أحيي السادة المدرسين وأحيي الطلبة المتعلمين، وقد كنت مشتاقا إليكم منذ سمعت عن داركم وما كنت أعرف عنها شيئا قبل عامين، فلما أتيت إلى الهند وأتيحت لي فرصة الإقامة بها علمت عنكم وعن هذه الدار أشياء سرتني كثيرا ثم لقيت بعض إخوانكم المتعلمين في دار العلوم لندوة العلماء الذين ذكروا لي عن هذه الدار ما ملأ قلبي انشراحا وزادني شوقا إليكم وخصوصا عند ما علمت أن في دار العلوم لندوة العلماء اعتناء بالغا باللغة العربية، ثم زرت الأستاذ أبا الحسن على الحسني الندوي في بلدة سهارنپور في إحدى رحلاته المباركة فعرفت في شخصه رجلا كبيرا وعالما جليلا، وطلب مني زيارة دار العلوم وكنت أود زيارتها فوعدته ولكن المشاغل والأمور ما زالت تحول دون تحقيق هذه الأمنية حتى هيأ الله سبحانه أن أزوركم وأزور هذه الدار فأحمده على هذه النعمة حمدا كثيرا.

لقد جئتكم أيها الإخوان فوجدت فيكم محبة وإخلاصا وذلك من فضل تلك الرابطة التي تجمعني وإياكم جميعا وهي أقوى رابطة في هذا العالم التي تفرق جميع الروابط المادية وتذوب أمامها جميع الصلات والعلاقات مهما كانت قوية ومتينة، على اختلاف الديار وتباعد الأوطان، فكل مسلم تجمعه جامعة كبرى وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله»

ولما أنكم دعوتموني لأتكلم إليكم أحببت أن يدور حديثي اليوم حول الطالب الذي يدرس في مدارسنا العربية الدينية ولكنه حائر لا يدري أن يذهب بعد إتمام دراسته وفي أي عمل يشتغل وقد أثار هذا السؤال رجل لا أعرفه في جريدة «الرائد» وكنت أحببت أن أكتب في «الرائد» كلمة تكون جواب ذلك السؤال إلا أن بعض التقييدات منعتني عن هذا الأمر المهم.

إن السبب الرئيسي الذي يجعل طلابنا في حيرة ويعمي عليهم الطرق ويظلم أمامهم المستقبل إنما هو بقاء منهاج الدراسة على شاكلته القديمة، وعدم تطوره مع تطور الزمان، وقد كان لابد أن يتغير هذا المنهاج بتغير الظروف والأحوال، فإن المدارس تقدمت وذهبت إلى الأمام ولكن برامج التعليم لم تتطور فيها وبقيت على سابق حالها، وإنني لا أفهم

(البقية على ص ٤)

اقبال وطاغور والعالم العربي

للأستاذ محمد عطية خميس ــــ القاهرة

مما يغيظ نفسي ويؤلمها، أن ألاحظ في صحفنا وندواتنا واحتفالاتنا اهتماما كبيرا بشاعر الهند المعروف رابندرنات طاغور. أخذ يهتم به الكتاب والنقاد والشعراء والخطباء، تراحوا يفيضون في التنويه به والإطراء له، والإشادة بعبقريته والهاماته فهو في نظرهم الشاعر الملهم.. والعبقري الحكيم.. والفيلسوف العظيم.. ولا زالت صحفنا ومجلاتنا حتى الآن، مستمرة في الإشادة بطاغور، فها هو ذا العدد الأخير من مجلة «المجلة» يحمل مقالا طويلا موضوعه «طاغور.. ديانة شاعر».

ليعجب الشعراء والكتاب والخطاب بطاغور، أو بأي شاعر آخر مهما كانت عقيدته.. مجوسيا كان أو بوذيا.. عابد نار أو عابد بقر. وليطلقوا عليه ما شاءوا من الألقاب.. الحكيم.. أو العبقري.. أو الفيلسوف.. وليتحمسوا له كيف شاءوا..

ولكن..

إن العجب أشد العجب، من أنه بقدر هذا الاهتمام بطاغور، يتناسى هؤلاء ويتجاهلون شاعرا هنديا كبيرا أيضا، لا تقل مكانته الأدبية، إن لم تزد، عن مكانة طاغور، والفارق الوحيد بينهما، أن الشاعر الذي يتجاهلونه شاعر مسلم، وقف حياته وشعره، وقلبه ولسانه لخدمة الإسلام.. ألا وهو محمد إقبال صاحب فكرة إنشاء باكستان.. بينما الشاعر الذي يتحدثون عنه، هو شاعر بوذي!!

. . .

ولا عجب في هذا الاتجاه الذي ينتهجه كتابنا العرب.. فقد أصبحت صفة الإسلام وحدها كافية لئلا يتحدثوا عن عباقرة المسلمين وكبار مفكريهم.. وأصبح الإعجاب كل الإعجاب، بمن هو غير مسلم، حتى أنني طالعت أخيرا أن من يسمونه (عميد الأدب العربي) قد اعتمدت له الحكومة مبلغ ٢٠ ألف جنيه لترجمة روائع شكسبير!! .. أما كبار أدباء المسلمين وشعرائهم، فلم ينالوا عشر معشار هذا الاهتمام، في الوقت الذي نحن أحوج ما نكون فيه إلى العمل لاستخراج كنوزهم المدفونة ونشرها على الناس ليستفيدوا من أفكارهم وآرائهم. فروائع شكسبير وعبقريات «الحكيم» طاغور، لن تفيد الناس، ولن تصلح من عقائدهم وأخلاقهم بقدر ما تفيد روائع... كبار شعراء وعلماء وفقهاء المسلمين..

ولكن يبدو أن «أدب العربي» في عصر القومية العربية، يجب أن يكون ... منقطع الصلة عن العرب أو دين العرب ويكون وثيق الصلة بغير العرب، وبديانات وعقائد غير العرب!!

. . .

في زحمة هذه الخواطر كلها أهداني أخي الباكستاني الأستاذ شبير أحمد كتاب «روائع إقبال» للداعية المجاهد الكبير الأستاذ العلامة السيد أبي الحسن على الحسني الندوي مدير ندوة العلماء بلكهنؤ بالهند، ومؤلفاته كتاب «ماذا خسر العالم من انحطاط المسلمين» الذي لا يزال حديث المهتمين بشئون الدعوة الإسلامية حتى الآن.

وأمضيت ساعات طوالا مع «روائع إقبال».. وما أن انتهيت من مطالعة هذه الروائع، حتى تساءلت: كيف يتناسى أدباؤنا وكتابنا هذا الشاعر الكبير؟ كيف يتجاهلون هذا الشاعر الذي كان ينبض شعره بالإيمان، فأرسله أنغاما شجية تهز الشاعر وتحرك الأفئدة والقلوب، وتسيل من المآقي دموعا ودموعا؟ كيف لا يحتل عندنا المكانة العالية من الاهتمام وقد كان «حسان» عصره، واهتم به الغرب اهتماما كبيرا، فترجمت قصائده وكتبه ومحاضراته إلى الانجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والروسية؟ كيف يتجاهل المسلمون والعرب هذا الشاعر الذي ألقت في ألمانيا وإيطاليا

والبقية على ص (٤)

من معاني القرآن

بقلم الحجرة الحرمة

من محاضرات فضيلة الأستاذ السيد أبي الحسن على الحسنى الندوى

«أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة فما متاع الحيوة الدنيا فى الآخرة إلا قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا» (التوبة)

علمنا بهذه الآية الكريمة إنه لايجب على المسلمين أن ينفروا للجهاد فى سبيل الله وان لايقصروا ويريدوا القرار عنه، ولاينبغى لهم أن يؤثروا بالحيوة الدنيا ومتاعها الدنى التافة على النعم الخالدة السامية ولاينبغى لهم أن يرضوا بالحيوة الدنيا الفانية العاجلة بدل الحيوة الأخروية الخالدة التى وعد بها الغفور الرحيم. ولاينبغى لهم أن يكونوا كالذين نسوا الله والدار الآخرة وخاضوا فى الحيوة الدنيا وتباهوا بها فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون. ان الناس يظنون أن العذاب إنما هو لقوم كافرين وانهم يعذبون كما عذب قوم نوح بالطوفان وقوم عاد بريح صرصر عاتية وكما أهلك قوم ثمود بالطاغية هذا صحيح ولكن عذاب الله عز وجل ليس بمنحصر فى قوم دون قوم وأن العذاب تختلف طرقها وأساليبها وأن الأغنياء والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل الله، معذبون من العذاب لايشعر به إلاقليل منهم، أخفها الحرمان من الطمانينة القلبية والعيش الصالح والمتعة الصحيحة، تراهم حائرين مضطربين محزونين متفكرين عن ضياع أموالهم والتسابق فى تكثير الأموال وتشييد الأبنية والقصور واقامة المصانع الكبيرة ولايزالون يلهون فيها. حياتهم مملوءة من الحزن والهموم وعيشهم عيش التكلف والعزة المصنوعة، حياتهم جامدة حامدة لاروح فيها ولا طمأنينة وانها مركبة من الاضطرابات الهائلة وإن هذه الهموم وتزداد الأفكار يحيرون بعضهم فجأة.

حفلة التأبين بالقاهرة

أقيم بعون الله حفل كبير بمناسبة وفاة المغفور له الدكتور الشيخ السيد عبد العلى الحسنى مدير ندوة العلماء بمقر الرابطة الإسلامية بالقاهرة حيث افتتح الحفل بتلاوة القرآن الكريم، ثم تعاقب الخطباء يذكرون للناس أخلاق المرحوم وجهاده، وما كان عليه من سيرة حسنة وكان من بين الخطباء رئيس الرابطة الاسلامية الدكتور عدلى أباظه ووكيل الرابطة فضيلة الشيخ الجليل محمود حسن ربيع المدرس بالأزهر وفضيلة الأستاذ العقبادى مبعوث الأزهر إلى ديوبند سابقا و فضيلة الأستاذ أبو المجد المستشار الفنى للمؤتمر الإسلامى و الدكتور يوسف موسى وزعيم مسلمى كينيا والأستاذ شبير أحمد الندوى،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

أيها الأخوة أحييكم تحية من عند الله طيبة مباركة أحييكم والقلب يمتلئ، أسى وحزنا على فقيدنا الراحل الصاعد إلى الرفيق الأعلى فضيلة الشيخ عبد العلى الحسنى رحمه الله مدير لجامعة ندوة العلماء ومن ناحية أخرى بأننا نفيض تقديرا لكم على اهتمامكم بتأبين المرحوم واحياء ذكراه لتكون لنا نورا نسير على هديه حتى يكون لنا شرف العمل الصالح الذى سبقنا به فقد كان المرحوم قدوة صالحة طيبة للمجاهدين فى سبيل الحق الذين يرفعون لواء الاسلام، ونسأل الله أن يوفقنا حتى نرى آثاره الكريمة متجلية على أبنائه فى العقيدة والايمان وعسى الله أن يجعل مناخير خلف لخير سلف أيها الأخوة قال جل ذكره «تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير الذى خلق الموت والحيوة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور»

وقد جمع الله فيه كثيرا من أنواع الفضائل وشتى المحاسن فهو العالم الدينى الجليل والمرشد الإصلاحى الكبير والسياسى الحر الذى لم يستطع أحد من الأحزاب السياسية ان يجذبه إليه بل كان فوق الجميع برأيه الناضج ومنطقه الرصين وطبعه الهادئ وخلقه الرزين بهذه الصفات القرآنية والأخلاق الربانية ترأس الحفلة السنوية الأولى لجمعية العلماء الهندية الكبرى بعد تقسيم الهند والباكستان كما ترأس حفلة قضية فلسطين المنعقدة فى لكهنؤ بلد الجامعة الاسلامية المعروفة بندوة العلماء وهكذا كان فقيدنا العزيز محبوبا لدى الجميع سواء فى ذلك الأحزاب السياسية أو الفرق الدينية فقد كان للأخلاق كنزا خالدا لاتدانيه مدى الدهر كنوز وكان للوفاء معينا لايغيض فى عصر اختفت فيه عناصر الوفاء فقد كان الوفاء سجية له فهو وفى لكل من يمت إليه بصلة وفى لوطنه ودينه وفى لأسرته وأقاربه وفى لأصدقائه واحبابه وفى لطلابه ومريديه وكان يبذل المروءة لمن يعرف ولمن لايعرف ابتغاء وجه الله لايريد من وراء ذلك جزاءا ولا شكورا وشارات أخلاق المروءة والحياء لوامع زانت أهلها السادة النجباء.

ولقد كان فقيدنا الراحل ملكا فى صورة إنسان يخرج الكلم الطيب من فمه الطاهر بلغة تعبر السكينة الطمانينة إلى النفس الخائفة فلا يغادر اليأس من هذه الحياة وقد استبدل المنظار الأسود الذى كان ينظر به إلى هذه العالم بمنظار أبيض فيبتسم للحياة بعد أن كان ينقبض للموت

فنحن جميعا نسألهم الله العون فى مصابنا الفادح وليس لنا إلا أن نقول. ولكن نسأل الله سلوانا ومصطبرا إن كان يجمل سلوان و مصطبر. وكيف لا وقد كان فقيدنا العزيز نموذجا صالحا للشباب الحى المتطلع إلى آفاق الدنيا الواسعة فى أطار من الروحانية الخالقة مما يجعل الشباب وثابا فى عزة وإباء موقنا انه جندى فى حزب الرحمن قد ألبسه ربه ثوب العزة والرضوان فى قوله سبحانه «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» وهكذى نرى أن فقيدنا العزيز قد تزود من التقوى زادا رفعه إلى درجات الانبياء والصديقين «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» فطب نعيما أيها الراقد فى مثواك تذوق من رحيق الكمالات شرابا طهورا وتدخل عليك ملائكة الرحمن قائلين «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» ولئن كان الناس فى دنياهم يحاولون تخليد ذكراهم عن طريق الجاه و السلطات أو التماثيل والصور فهى لاتخرج عن الأرض الفانية إذ لاصلة لها بالسماء «ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا» أما أنت أيها المحتفل بك فى عالم الملكوت وقد خليت بأنس بجهادك وكفاحك فى الله مصداق قول الله تعالى «علمت نفس ماقدمت وأخرت» وقوله سبحانه «انا نحن نحى الموتى ونكتب ماقدموا وآثارهم وكل شئ أحصيناه فى إمام مبين» أما أنت فقد خلدت ذكراك ببناء النفوس الحية فى الله الداعية إلى دينه وبتجديد سنة السلف الصالح فى جيل القرى بإيمانه مترفع من الدنايا والمقيات فإشراق نفسك الكبيرة ومده قلبك الواسع أضفى عليهم من نور الحق ماجعلهم ربانيين يمسكون بالشعلة الوضاءة حيث يبددون ظلمات الجهالة لتبدو شمس الاسلام ساطعة وهاجة لاتبقى حجابا تذكركم لتكون بالملا وجودا، فانت كما قيل

إذا كانت النفوس
تعبت فى مرادها الأجسام

وانا لنعاهدك أيها الروح الطاهرة ان نضاعف من الجهاد والكفاح فى سبيل الله حتى نلقى الله كما لقيت فى حظيرة الحب المحمدى وأوطار الرضوان الأكبر مرددين هذه المقالة ما يخفض السمره عدمه ويتمه اذا رفعه دينه وعلمه ولا يرفعه ماله واهله إذا خفضه فجوره وجهله فالعلم هو الأب، بل هو للقارى أو أب والتقوى هى الأم بل هى إلى اللبات اضمم فاحوز نفسك فى حرزها واشدد يديك لغرزها يسقك نعمة صبية ويعجبك حياة طيبة أعلى وأعلى من دنيانا الفانية فى جوار الله تحقيقا لوعده فى قوله تعالى «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون» فكان يكفيك سيدى انك كنت نموذجا رفيعا ومثالا عاليا لشبابنا وفرقدا يهتدون بهديه وسنا يسيرون على ضوءه وقدوة طيبة ونبراسا منيرا وكنت المنار الذى يشع لنا النور فى الظلام يتجلى كل ذلك فى قياداتك الحكيمة لندوة العلماء مدة ثمانية وثلثين عاما وقد كان يصيب تنظيم هذه الجامعة من الارتقاء والانحطاط لكنها بفضل حنكاتك وقياداتك القوية شقت طريقها رغم التيارات والعواصف الشديدة ورغم الجو الذى امتزج بدخان القنابل والدس والرقلة مدلهم، فكان بقاء هذه الندوة تؤدى رسالتها من الأدلة الناصعة على إخلاص أستاذنا الراحل فانه ماكان لله دام واتصل وماكان لغير الله انقطع وانفصل «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز» فلتقدم ندوة العلماء ثروة روحانية أدبية ثقافية أبد الدهر وهى مفخرة العالمين وقوة فى الحق وتخرج أبطالا وترشد إلى الهدى شعارها قول الله تعالى «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»

وكله من آثارك أيها السائح فى رحمات ربك المتقلب على بساط رضوانه جزاء وفاقا «لايستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما» فلقد تركت ندوة العلماء خير تذكار فى قلوب جميع مسلمى الهند وغيره الذين فجعوا بموته ولئن ذهب فقيدنا العزيز فلطف الله لايزال اهله ويسبغ عليهم نعمه ولا اشارة بعد عبارة باعياء المفتون فصبرا أحباب الله صبرا فقد أعظم الله لكم الأجر وأثنى عليكم فى كتابه «وبشر الصابرين» فالحمد لله الذى من علينا بآباء كرام واساتذة بررة تحن إليهم قلوبنا وتشتاق لهم أرواحنا فهم أصول ونحن فروع وهم غياث ونحن نباته ناعمة.

فلا تفيده الأموال الطائلة بل يذهب من الدنيا وفى قلبه حسرة. قال عز وجل. «ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر – إلى – ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم – إنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد. وإنما أموالكم وأولادكم فتنة. فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم. إنما يريد الله أن يعذبهم بها فى الدنيا.»

قيدها – نداء الحقيقة

أخبار عالمية

تقى الدين الفردوسى

فى ذمة الله

ننعى إلى القراء فى غاية الحزن والأسف أن الشيخ عطاء الله شاه البخارى انتقل إلى رحمة الله فى الشهر الماضى وهذه الفاجعة عظيمة لجميع مسلمى العالم عامة ومسلمى الهند وباكستان خاصة.

وكان الشيخ من أولئك العلماء الذين بذلوا جهودهم لإستقلال الهند ضد الاستعمار الإنجليزى بخطبهم الثائرية حتى آتاهم الله ثمر جهودهم ونحن اذ ننعى الشيخ عطاء الله شاه البخارى ندعو الله أن يسكنه فسيح جناته ويلهم أعقابه الصبر

جامعة إسلامية

أذاعت راديو سيلان أن جامعة إسلامية سوف تؤسس فى سيلان وتشرف عليها الحكومة وقد شجعت رئيسة وزراء سيلان السيدة المسز بندرنائك كثيرا هذا الأمر والعمل فى تأسيس هذه الجامعة الإسلامية

يعود إلى جمهورية وزير المعارف السيلانى للسيد بديع الدين، وكان يبذل جهوده لتاسيس هذه الجامعة منذ زمن بعيد حتى كللت مساعيه بالنجاح،

إن الشعب المسلم السيلانى شعب متحمس قوى نشيط يعتصم على الثقافة الاسلامية ويبذل أقصى جهوده لذلك وكثير منهم يسافرون إلى بلاد أخرى لتحصيل العلوم الدينية الإسلامية كما يقصد عدد كبير منهم دار العلوم ندوة العلماء «بلكهنؤ» وقد تخرج من دار العلوم عدد لا بأس به من الطلبة السيلانيين.

نقل القرآن الكريم إلى لغة أفريقية

نقل الأستاذ محمد أبوبكر القرآن الكريم إلى لغة افريقية وبذل فى ذلك جهودا بالغة واستغرق هذا العمل المبارك خمسة أعوام كاملة كان الشعب الأفريقى المسلم فى حاجة ماسة إلى ترجمة القرآن باللغة الأفريقية لغة القرآن وما كانوا يفهمون معانيه ومفاهيمه ولأجل ذلك كانوا لايستفيدون منه حق الاستفادة، والأستاذ أبوبكر يستحق نهاية التقدير والتشجيع حيث أدى خدمة سامية للأمة الإسلامية فى أفريقيا.

التعليم الدينى

اعلنت حكومة ولاية بهار أنها ستفرض على ابنائها التعليم الدينى فى جميع المعاهد الرسمية فى تلك الولاية ـــــ ولا شك فى أن هذا الخبر سار لنا ولجميع القراء.

ونرجو من أعضاء الإمارة الشرعية ومن زعماء مسلمى بهار أن يغتنموا هذه الفرصة المباركة ويبذلوا جهودهم ليستمر التعليم الدينى فى جميع المعاهد الرسمية فى تلك الولاية كما استمرت فى المدرسة الكبيرة «شمس الهدى» وغيرها فى مدن تلك الولاية،

البوذية دين الدولة

واتفق البرلمان البورمى على قرار ينص على اتخاذ «الديانة البوذية» كدين الدولة الرسمى وقد ادخلت تعديلات خاصة فى الدستور تخول الحكومة صلاحية تنفيذ هذا القرار فى أمور الدولة كلها سواء فى الداخل أو الخارج، ومما يجدر إليه الإشارة فى هذه المناسبة هو أن بورما كانت «دولة لادينية» منذ استقلالها من أيدى الانكليز حتى الموافقة على القرار الآنف الذكر

زيارات

حسب الله خان

● قدم الأستاذ عبد الله عباس الندوى أستاذ الأدب العربى فى دار العلوم لندوة العلماء ورئيس النادى العربى سابقا إلى دار العلوم ندوة العلماء وأقام يومين ثم ذهب إلى بلده وسيرجع إلى دار العلوم بعد أسبوع

والأستاذ الندوى قد سافر إلى الحجاز قبل ست سنوات وشغل هناك منصبا هاما فى الإذاعة السعودية ولايزال يشغله.

● الأستاذ محمود عبد الوهاب مبعوث الأزهر فى دار العلوم ديوبند والأستاذ عبد التواب مبعوث الأزهر فى بريلى، قد شرفانا بقدومهما إلى دار العلوم، وعقد النادى العربى حفلة لتكريمهما تحت رياسة الأستاذ أبى العرفان الندوى عميد دار العلوم فخطب الأخ شفيق الرحمن السكرتير العام للنادى العربى وبعد ذلك ألقى الأستاذ محمود عبد الوهاب المصرى كلمته القيمة الثمينة وكانت الخطبة يشتمل على نصائح غالية ثم قام الشيخ عبد التواب المصرى خطيبا وخطب خطبة قيمة.

● قدم الأستاذ حسين بن سليمان إلى دار العلوم وأقام فيها ثلاثة أيام، والأستاذ حسين يشغل منصبا عاليا فى سفارة المملكة العربية السعودية فى دهلى

● قدم الأستاذ ضياء الدين العلى كرهى إلى دار العلوم بعد قفوله من البلاد العربية والأستاذ من كبار مبلغى الإسلام وقد سافر مرارا إلى البلاد العربية مبلغا، وأقام فيها يومين.

الرائد

لكناؤ (الهند)

يصدرها

النادي العربي دار العلوم ندوة العلماء

العدد ٨ السنة الثالثة ٤ - ٤ - ١٣٨١هـ الموافق ١٦-٩-١٩٦١م

دار العلوم ندوة العلماء لا تقل مكانتها العلمية عن معهد علمي آخر

خطاب للأستاذ السيد عبد الله عباس الندوي

لقد قدم إلى دار العلوم الأستاذ السيد عبد الله عباس الندوي وهو متخرج من دار العلوم وأستاذ الأدب العربي الأول فيها سابقاً رحل قبل عدة سنوات الى الحجاز المقدس وشغل منصباً هاماً هناك فحفل أعضاء النادي العربي وأعضاء جمعية الإصلاح حفلة تكريم لفضيلته وسألوا ان يخاطب الطلبة ويذكر لهم ما رأى في تلك البلاد من الحياة العلمية و الثقافية ويوجههم توجيها صالحا.

فقام الأستاذ يخاطبهم وشكر الله تعالى على ما هيأ له من زيارة اخوانه وزملائه وأساتذته بعد ما كان منهم على بعد شاسع ومسافة طويلة فقال :-

قدمت إليكم من مكان بعيد و زرتكم بعد زمان طويل مع أن قلبي كان لديكم وكنتم في نفسي وكم كنت أتمنى زيارتكم حتى أتاح الله لي الفرصة فاشكره أولا على هذه النعمة ثم أقول لكم إن الصلة التي بيننا وبينكم لا تفتقر لتذكر ولا لتجدد فهي أرفع وأقوى من ذلك لأني عشت بينكم شطرا من حياتي وقضيت فيكم عمرا طالبا متعلما واستاذا معلما، وأنا أعرف بتلك الهواجس التي تخامر قلوبكم حينما يأتي إليكم رجل من بلد عربي فترغبون إلى مقالته، وأنا أعرف آمالكم و وأمانيكم حينما تستمعون أخبار تلك البلاد وأنباءها لقد قضيت دهرا في هذه الدار مثلما أنتم تقضون و عشت كما أنتم تعيشون ولذلك أجد في مخططا خبيرا بآمالكم وأحوالكم وأمانيكم وخواطركم فكأنكم كتاب مفتوح لنا أقرأ و لكنني رأيت و جربت أشياء... مما رأيتم وجربتم ولذلك أحدثكم ... من احداث وما تلقيت من تجاربي لتنفعكم و إحداكم.

أيها الأخوة! أذكركم ما قاله أستاذنا سماحة الأستاذ أبي الحسن على الحسني الندوي مرة في مستهل العام الدراسي أثناء خطابه العام لا تحسبوا هذه الدار هينا ولا تقللوا من قيمتها في أنفسكم إذا رأيتموها فقيرة في مظاهرها ووسائلها أفقر من زميلاتها من كليات وجامعات ذات وسائل كبيرة ومظاهر عظيمة وغنية بمظاهر المال والجمال.

فكنت في ذلك الحين لم أتم لهذا القول وزنا كبيرا ولم يقبله عقلي قبولا حسنا ولكني لما جبت تلك الديار العربية ورأيت معاهدها وجامعاتها وطلابها وأساليب الدرس فيها، أكبرت قول أستاذنا وعلمت صدق كلامه ولما رأيت أساليب الدرس في تلك البلاد كانت على و وجدت أن الطالب يحصل على بضاعة قليلة من العلوم والفنون بعدما ينفق

البقية على ص ٤

حول مقال «سؤال يوجهه التاريخ»

طريقة ازدهار المدارس العربية

أسلوب الجمع بين الثقافتين

بقلم الأستاذ محمود مهدي استانبولي دمشق

اطلعت في العددين الثالث والرابع من السنة الثالثة للرائد الزاهرة على سؤال يوجهه تاريخ إلى شباب المدارس العربية، يشكو من جمود طلابها وحرمانهم وموكب النقص و الهوان فيهم.

فآلمتني هذه الكلمة، كما آلمني توجيه النداء إلى طلاب و شباب هذه المدارس فقط، مع أن مثل المشكلة المذكورة ينبغي أن يشارك في معالجتها مفكرو المسلمين جميعا، وليس مسلمو الهند فحسب، بسبب التشابه من الإسلام و مشابهة هذه المشكلة بكثير من مشكلات مدارسنا الدينية في العالم الإسلامي.

وكم كنت أتمنى قبل إبداء الرأي وإجابة نداء كاتب المقال المذكور، لو اطلعت على نظام هذه المدارس العربية في الهند وعلاقتها بالمدارس الحكومية.

إن المدارس الدينية ترتكب خطيئة كبرى باكتفائها بالعلوم الدينية وإهمال العلوم الكونية مع أن العلوم كلها - إذا درست بحق - تنادي بعظمة الله وجلاله.

وقد أدى هذا الإهمال إلى محاذير أذكر منها:

أولا، جمود فريق من طلاب المدارس العربية الدينية وجهلهم بفهم القرآن نفسه نتيجة الجهل بالعلوم الكونية، التي يزداد فهمنا للقرآن ودفاعنا عن الإسلام بها.

ثانيا، مسير وتحكم غرباء بين مواطنيهم وأدعى الثقافة العصرية.

ثالثا، عجزهم عن التقدم إلى الامتحانات الرسمية العلمية التي تؤهلهم للتوظف في دوائر الدولة، مما يؤدي إلى حرمانهم من خيرات كثيرة

ولعل أهم عذر يبديه واضعو مناهج المدارس العربية الدينية من إهمال العلوم الكونية والعصرية منها خشية مزاحمتها، وهذا صحيح بسبب أساليب التعليم السقيمة التي تعتمد على الحفظ وحشو الذاكرة بالمعلومات، وهي لا تلبث أن تنسى تاركة وراءها أسوأ الآثار في جسم الطالب وعقله بسبب ما تتطلبه من جهد في غير طائل، نتيجة طاقة الذاكرة المحدودة.

والحل لهذه المشكلة يكون بالرجوع إلى طريق الأجداد الأولين في طلب العلم بالاكتفاء بدراسة النصوص وشرحها ومناقشتها والتعليق عليها مع حفظ ما يمكن حفظه عن طريق غير مباشر وبأسلوب غير آلي

وإذا كانت هذه الطريقة لا ترضي المدارس الرسمية العصرية فيمكن بحكم الاضطرار اتباع أسلوبها التي تتبعه في العلوم الكونية، والرجوع إلى الطريقة التي أتيت على ذكرها في العلوم الدينية والعربية، وهي أفضل من الطريقة التقليدية الحالية العقيمة، وأضمن لتثبيت العلوم والرغبة فيها والاطلاع على المصادر الكثيرة للرجوع إليها عند الحاجة

وبهذه الطريقة يسهل على الطالب الديني الجمع بين الثقافتين دون جهد كبير، ومسايرة ركب التعليم العصري، والإفادة من امتيازاته لدى دوائر الحكومة، والانطلاق من الجمود والجهل بهذه العلوم الكونية اللازمة لتفهم حكمة التشريع الإسلامي وإدراك عظمة القرآن

إقرأ

- اشتراكية الإسلام — الدكتور مصطفى السباعي
- رجال الفكر والدعوة — الأستاذ أبو الحسن علي الندوي
- صور وخواطر — الأستاذ علي الطنطاوي
- روائع إقبال — الأستاذ أبو الحسن علي الندوي

المدارس العربية في الهند (بقية ص ١)

هل من المصلحة أن يدخل التطور والتعديلات في مدارس الهند أم من المصلحة أن تبقى كما كانت،

إن في هذه البلاد جامعات مدنية وفيها من النظام التعليمي العصري الذي لا يقيم عوج الأخلاق ولا يصلح فساد العقيدة بل ينفر طلابها عن الدين ويبعدهم عن العقيدة والأخلاق، فكان من الواجب أن ينشأ الطالب الديني في مدارسنا نشأة قوية، نشأة في العقيدة والأخلاق والدين، ويذهب إلى هذه الجامعات والكليات العصرية التي أصيبت بالحاد وزيغ وفساد ويؤثر في طلابها بعلمه وأخلاقه ويقدم إليهم رسالة الإسلام وهذا عمل عظيم يحل مشكلة الطالب الديني وحيرته الى حد كبير،

وأقول لكم أيها الإخوان، إنه من أراد الدنيا فعليه بالدين و من أراد الدين فعليه بالعلم ومن أرادهما جميعا فعليه بالعلم، فالعلم ضروري في الحياة كلها، ولكن هذا العلم الذي أنتم في سبيله إنما هو علم يوصلكم إلى الله والوصول إليه غاية كل مسلم.

إن أمامكم أيها الإخوان رسالة تقومون بأدائها إلى إخوانكم المسلمين في الهند الذين لا يعرفون الدين معرفة كاملة، ولا يعوقكم عن هذا الواجب طلب الرزق والمعاش فإن الرزق بيد الله تعالى إنه قدر لكم رزقكم منذ خلقكم فلا تهتموا بالمعاش والرزق كثيرا فإنكم إذا اهتممتم بواجبكم وقمتم برسالتكم السامية التي تحملونها على أعناقكم وأديتموها نحو إخوانكم فستنفتح أمامكم أبواب المعاش ويأتيكم رزقكم رغدا من كل مكان.

وأخيرا أشكر للسادة أساتذة هذه الدار والإخوان الطلبة الذين أصغوا إلى كلامي، والله أسأل أن ينفعنا وإياكم أجمعين ويهدينا سبيل الرشاد.

إقبال وطاغور — بقية صفحة ١

مجامع وهيئات باسمه لدرس شعره وفلسفته

× × ×

ولكن .. أعود مرة أخرى

فأقول - ان محمد إقبال لم يكن شاعر جنس وشهوات ونزوات.. فقد رأى «ان الأدب في الشرق الإسلامي، قد أصبح تتحكم فيه المرأة، فأصبح لا يتحدث إلا عنها ولا يتغنى إلا بها، ولا يبحث إلا فيها، ولا يصور إلا إياها، ولا يرى في الكون إلا ظلها وجمالها، وهذه عقيدة جديدة في «وحدة الوجود» التي يمكن أن تسمى «الوجودية الأنثوية» وكأن الأدب العصري ينادي بلسان حاله «لا موجود إلا المرأة» أو «لا موجود إلا الفتاة»! مع الشكر لجريدة .....

لغة أردو أصيبت باليتم

وفاة الدكتور عبد الحق

بقلم شفيق الرحمن

ننعى إلى القراء في غاية الحزن والألم الأستاذ عبد الحق فانه قد توفي في ١٧- أغسطس ١٩٦١ في كراتشي، وكان عمره عند الوفاة ٩١ سنة، ولد الأستاذ عبد الحق في ١٨٧٠م في قرية «هابر» في ولاية أترپرديش، وتعلم العلوم البدائية في قرية «سراوه» في ولاية گجرات، ثم سافر إلى مدينة «على گڈه» ليتم دراسته في كلية المسلمين وانتسب إليها وكان يصرف أوقاته في كلية على گڈه في علم وأدب وبحث وتحقيق وكانت حياته فيها حياة وحدة وخمول لا يساهم الطلبة في اللهو واللعب ولا يساهمهم في الانتخابات ويجتنب من تلك النوادي التي لا تهدف الأدب والثقافة وتخلو عن بحث وتحقيق وكان الأستاذ السيد أحمد خان - مؤسس تلك الكلية - عرفه وتوسم ما فيه من ثروة وافرة واستعداد تام لتلقي العلوم والآداب وبذل الجهود في تحصيلها فكان يقربه اليه ويشير عليه في الشئون كلها حتى كان يستصحبه في الاجازات اعترافا بفضله واستعداده.

وان الأستاذ عبد الحق استفاد من شخصيتين عظيمتين ضخمتين وان تربية هاتين الشخصيتين تتجلى في حياته في كل ناحية من نواحيها من علوم وآداب وثقافات ومساهمات في مجال البحث والتحقيق

وهما المؤرخ الكبير الشيخ شبلي النعماني والشاعر الإسلامي المخلص الشيخ ألطاف حسين حالي.

نجح الأستاذ عبد الحق في امتحان البكالورية (B.A.) في ١٨٩٤م وعين مدرسا في المدرسة الآصفية في مدينة «حيدرآباد» وما برح يزيد في ثروته العلمية وتعلم اللغة العربية واللغة الهندية وقرأ بعض الكتب في اللغة السنسكريتية ونبغ في لغة أردو وما زال يتقدم ويتدرج إلى أن عين عميدا لتلك المدرسة ثم انتقل إلى بلدة «أورنگ آباد» و عين عميدا في كلية أورنگ آباد وقضى في هذه الكلية جزءا كبيرا من حياته إلى أن اعتزل منها ولكن الناس لم يتركوه بعد الاعتزال يقضي حياته في عيش رغيد وطلبوا منه أن يدرس في الجامعة العثمانية و أصروا في الطلب فقبل دعوتهم وجعل يدرس فيها اللغة الأردوية وآدابها وتاريخها وفي الوقت الفارغ يعمل في مكتب «جمعية ترقي أردو» لتوسيع نطاق العمل وتوفير النشاط ولكنه شعر أنه لا ينجح في أهدافه إلا بالانتقال إلى مدينة «دهلي» فانتقل إليها ونفخ في جمعية ترقي أردو روحا جديدة وأحياها من جديد

إن جمعية ترقي أردو لا تنسى أبدا خدماته وضحاياه في سبيلها بذل جهودا بالغة قدر المستطاع لتلك اللغة وكان هو الذي يقوم أمام أعدائها ويقاومهم في كل معركة كما أن الجامعة العثمانية لا تنسى مساعدته المتواصلة و جهوده المستمرة فانها كانت في حاجة ماسة إلى نقل العلوم العصرية إلى لغة أردو وإلى وضع المصطلحات وتدوين المعاجم و جمعها ولم يكن في وسع أي رجل أن يقوم بهذه الأعمال المهمة كلها ولكن الدكتور عبد الحق قام بها وأداها في أحسن صورة بحيث انتخب جماعة صالحة من الأدباء والكتاب الذين كان لهم نبوغ في العلوم العصرية مع براعة تامة في نقلها إلى لغة أردو هكذا نقل في أقصر مدة جملة صالحة من العلوم العصرية من التاريخ والفلسفة والاقتصاد والقانون والكيميا والطبيعيات والرياضي وما إلى ذلك.

انتقل الدكتور عبد الحق إلى باكستان بعد استقلال الهند و انقسامها وأقام في مدينة كراتشي وجعل نفسه وقفا لترقية أردو و تقديمها ونجح في تأسيس ... كلية أردوية وما زال يبذل جهوده المستطاعة لتأسيس جامعة أردوية ولكن لم تحقق أمانيه في حياته ولم يجتن ثمرات مساعيه بيده.

إن الدكتور عبد الحق قضى شطرا كبيرا من حياته يزيد على النصف في خدمة لغة أردو فكان يحب هذه اللغة حبا جما وبلغ حبه إياها إلى نهاية حتى انقضت شخصيته في تلك اللغة ولو حاولنا أن ندرس حياته خالية عن هذه اللغة لا نستطيعه فلا يسر ولا يتألم إلا لهذه اللغة الحبيبة حتى حل حاله و مستقبله في حالها ومستقبلها.

إنه قد زود لغة أردو بثروات علمية كثيرة إلى أن استأهلت أن تقوم في صفوف اللغات الراقية الحية فلو لم يكن سعيه وجهوده لم تنل من المكانة ما نالت في هذه الأيام.

ومساعدته ومساعيه للغة أردو منحته لقب «بابائے أردو» يعني أبا الأردو، وكان الأستاذ أحق بهذا اللقب وأجدر به لأنه كان لها كأم حنون وأب عطوف ولا شك أنها قد أصيبت باليتم من وفاته.

الرائد

جريدة عربية إسلامية

يصدرها النادي العربي

مرة كل أسبوعين

ويشرف عليها

الأستاذ محمد الرابع الندوي

الإدارة

دار العلوم - ندوة العلماء

لكهنؤ - الهند

الاشتراكات

داخل الهند ٣/- روبيات أو ما يعادلها

خارج الهند ٥/- روبيات أو ما يعادلها

يضاف إليها أجرة البريد الجوي إذ لكان

كلمة

رابطة الإسلام ...

المسلمون إخوان وخلان فيما بينهم أينما كانوا وكيفما كانوا يتبادلون فيما بينهم الحب والموالاة كما يتوادون ويتحابون فيما بينهم ويشترك بعضهم في هم بعضهم ويعتني بخيره وشره و هذه هي الرابطة القوية السامية التي تخص المسلمون بها من بين الشعوب والأمم رعايتي الإسلام وهي المسلمون وقد وضع الإسلام لها قوانين ومبادئ يجب على كل مسلم الخضوع لها وتطبيقها في حياته وحياة غيره وهذه صورة إسلامية كبرى إذا فقدت فقد معها الشيء الكثير وضاعت عن المسلمين قوة كبيرة لا رجعة لها إلى الأبد.

إذن يجب أن نعتني بهذه الرابطة أو بهذه الميزة أو بهذه القوة ومن أجزاء هذه الميزة أن يؤثر المسلم أخاه المسلم على غيره لأجل إسلامه وأن يكون في عونه ما استطاع ويتفقد أخباره ويهتم بأحواله ويفرح بأفراحه ويغتم بأحزانه وهي أقل ما يجب على الأخ نحو أخيه ثم يداوي الأمر ما استطاع إذا كان الأمر يحتاج إلى المداواة وهي منزلة [illegible] في شأن إثبات الرابطة الأخوية السامية.

والمسلمون اليوم أحوج الناس إلى مثل هذه الرابطة دون الروابط الأخرى التي عمت في هذا العصر وأقبلت عليها الشعوب يقيمونها ويحتفلون بها ولو قدر المسلمون رابطتهم لرأوا الأعاجيب كما رأوها من قبل في تاريخ أوائلهم المجيد.

محمد الرابع

البعث الإسلامي

مجلة الهند العربية الوحيدة ولسان حال الدعوة الإسلامية والفكرة الإسلامية، تنشر فيها مقالات وأبحاث لكبار الكتاب في الهند والعالم العربي

لقد أسمعت لو ناديت حياً ...!

قارئ ....

إنه يحزنني الألم وأنا جالس في حجرتي أكتب هذه السطور جلست لأعاتب إخواني عتاب الأخوة في الدين والحب في الله إنه عتاب من قلب يحترق وكبد يتقد على فتور الشباب وتعوده عن الواجب وقت البأساء والضراء والشدة والبلاء واشتغاله بالمناصب واللهو وقت الجد والاجتهاد والقتال والكفاح. ألا وهو قتال ولا شك، قتال عقيدة، وقتال فكرة، وقتال ثقافة، وقتال مبادئ، ومن شك في ذلك فليهجر المدنية ويغادر المجتمع ويرجع إلى الغابات والصحارى حيث الطبيعة المنبسطة والهدوء الشامل والخلوة الدائمة. وأدهى من ذلك وأمر أن يصرخ الصارخون وينادوا بأسفي فلا يجدوا آذاناً صاغية بل لا يجدوا آذاناً.

دعوت إخواني في العدد الرابع من «الرائد» أن يفكروا فيما يتقيهم ويعوزهم ويفكروا في الأوضاع الراهنة بمرابطهم ومشكلاتهم – أعني المدارس – ثم يناقشوا هذه القضية على صفحات «الرائد» فلم تحرك هذه الدعوة ساكناً، والأمر لا يعدو ذوين، إما أن إخواني يعتقدون أنهم لا تهمهم شيء وأنه ليس هناك همومهم ولا يأس ولا أمراض تنقص فلا حاجة إلى هذا الصراخ والعويل والنداء والعتاب، وإما استبد بهم اليأس والتشاؤم إلى درجة لا يرون فيها فائدة للتفكير إذ أن القضية في نظرهم نزلت عن دور التفكير فضلاً عن السعي والعمل.

ومهما يكن فلا أدري كيف أستثير هؤلاء «الأحياء الأموات» – لا تؤاخذني – على هذا التعبير

القاسي وكيف أوجه هذا النداء حتى يسمعوه، ويفتح الله آذانهم وعقولهم وقلوبهم

(١) هل أنت راض بهذا الموقف الذي يقفه أبناء المدارس العربية مع المدنية المعاصرة؟

(٢) هل ترى فراغاً في كيانهم النفسي والروحي والعقلي، وهل ترى في بيئاتنا أوضاعاً لا تستحق البقاء والاستمرار.

(٣) هل تحس بضرورة اتخاذ تدابير عملية جزئية لمواجهة هذه الأخطار الداخلية وهل تملك فكرة ورأياً خاصاً في هذا الموضوع.

إنها أسئلة تحتاج إلى ردود عاجلة بأبناء المدارس بأشباب الإسلام بأرجال الغد أكرر الرجاء أن يأتي الجواب على صفحات «الرائد» مبنياً على دراسة واعية وتفكير عميق، جواباً إيجابياً لا سلبياً، كمزمته نظرياً وموضوعياً.

الصلحاء وعصوا الله ورسوله وصاروا معزولين عن القيادة العالمية إلى يوم القيامة فنطلب الله المسلمين أن يجتنبوا منهم ومن حضاراتهم ومدنيتهم وتنظيمهم فكل حركة من الحركات اللادينية واتجاهات العصر الحديث التي منبعها اليهود والنصارى مثل الاشتراكية والرأسمالية والشيوعية والقومية والوطنية والجاهلية وغيرها من الحركات اللادينية التي اتسع نطاقها واتسعت دائرتها في الأذهان شاعرا بذلك أم من غير شعور وسيطرت على أذهان المسلمين وإن هذه الفلسفات اكتسحت العالم من الشرق إلى الغرب فعلينا أن ندعو الله أن يجنبنا من هذه الحوادث والخوض فيها وأن يجنبنا من مظاهرها ودواعيها وأن يهدينا إلى سواء السبيل

ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم.

تبدو لنا دافقة

الاشتراك السنوي

٥ روبيات (في الهند)

٣٠ روبية (في الخارج) بالجو

تصدرها

دار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

من معاني القرآن

من محاضرة فضيلة الشيخ محمد أويس الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ (الفاتحة)

إننا نتلو ونقرأ هذه السورة في كل ركعة من كل صلاة كأننا نعترف بعجزنا وضعفنا أمام الله عز وجل وندعوه أن يهدينا الصراط المستقيم إلى الصراط الذي دعا إليه سيدنا إبراهيم عليه السلام قال ﴿إن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾.

فكل طريق غير هذا الطريق هو طريق الضلال والغواية والجاهلية والنجاح والفوز ينحصران في الملة الحنفية البيضاء، ورضاء الله عز وجل منحصر في اتباع الملة الإبراهيمية والطريقة المحمدية. فكل طريق غير هذا الطريق يفضي إلى الضلال والغواية، ونحن ندعو الله أن يجنبنا من اليهود والنصارى الذين عدلوا عن الصراط كما قال الله عز وجل ﴿قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل﴾. أولئك الذين طبع الله على قلوبهم، وإن هؤلاء من المغضوبين عليهم والضالين عند الله – لأنهم قتلوا الأنبياء [illegible]

علي محمود

الرائد

جريدة النادي العربي دار العلوم ندوة العلماء

رئيس مجلس الإدارة

محمد الرابع الحسني الندوي

سكرتير الإدارة: شفيق الرحمن

سكرتير التحرير: تقي الدين الفردوسي

الاشتراكات

في الهند : ٣ روبيات

في الخارج : نصف جنيه

عدا أجرة البريد الجوي إذا طلب

هل تعرف النابالم؟

إن النابالم عبارة عن جليد من البنزين تلقيه الطائرات فيحدث حريقاً في كل ما يمسه من أرض ونبات وحيوان، ومساكن إنه لا يبقي شيئاً.

وأصبح استعمال النابالم هو السلاح المفضل عند الاستعمار فقد استعمله في كوريا وفي الفيتنام وفي الجزائر، لماذا؟

● إن النابالم هو سلاح تدميري شامل، ولكن يمكن في نفس الوقت تحديد مساحة مفعوله وهو السلاح الذي يتيح للمستعمرين أن يحرقوا كل ما على الأرض، ولذلك فهو المثل الأعلى لأسلحة الدمار التي كان يحلم بها «بيجو وإسانت أرنو» وكل غزاة الاستعمار الفرنسي

● وروح الاستعمار الغربي والعنصرية الغربية والحضارة الغربية تتصور كلها إزاء الشعوب المستعمرة بناء على أن هذه الشعوب لا تفهم إلا القوة وإذن فيجب ترويع هذه الشعوب ويعلن المستعمرون صراحة في الجزائر «إن الثوار يتبعون الإرهاب وإن الخوف يجب أن ينتقل إلى صفوفهم». هذا ما قاله الأسقف الفرنسي («إسانجيج») سنة ١٩٥٥م

إن الخوف والاحتقار والقوة هي ما يلزم للشعوب المتخلفة حتى تبقى مستكينة وهذه النظرية عندهم لا تزال تتجدد بدون انقطاع،

إن الفرنسيين ظلوا يستعملون النابالم عدة سنوات في الجزائر، وهم الذين كانوا يستنكرون أعمال القائد الأمريكي (ماك أرثر) في سنة ١٩٥١م ويلبسون اليوم هذه الوحشية، ويسكتون عنها أما أمريكا فإنها تزودهم بهذه المادة من وراء الستار.

وصدر أخيراً كتاب اسمه «الجزائر عمرها ٢٠ عاماً» أحرز على جائزة الحقيقة سنة ١٩٦٠م

كتبه «آلان ما ينغي» المراسل السابق في مصلحة الصحافة التابعة الجيش الفرنسي ويتحدث فيه عن رحلة في شرق الجزائر صفحة ٧٩ فقال:

«النار النار، في كل مكان في المرتفعات نشاهد خطوطاً هائلة من الحرائق تهاجم الجبال وتصعد إلى الغابات وأبعد من ذلك نشاهد النار أيضاً ... إنها حرائق مهولة في مساحات شاسعة بعيدة، إنها حرائق النابالم التي تشتعل إنها جبال بأكملها تحترق حتى لا يأوي إليها الثوار»

ملخص من «النابالم في الجزائر»

في محيط دار العلوم

١- زيارات — يقدمها حبيب الله خان

● قدم الأستاذ عبد الله عباس الندوي المحترم على دعوة فضيلة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي إلى دار العلوم ندوة العلماء مرة ثانية وأقام فيها يومين

فعقد النادي العربي وجمعية الإصلاح حفلة تكريم له في قاعة جمعية الإصلاح خطب فيها الأستاذ خطبة قيمة،

واستمرت في هذه الحفلة نحو ساعة ونصف استمع إليها الحاضرون فيها بنشاط تام وهدوء كامل وكانت القاعة حافلة بالحاضرين.

● قدم الأستاذ عبد الخبير الصادق بوري — وهو من كبار علماء أهل الحديث في الهند — بعد قفوله من بلدة دهلي وأقام في دار الضيافة ثم ألقى خطبة أمام الطلبة في فناء مسجد دار العلوم لندوة العلماء.

● الحاج أحمد علي «ملاق» — وهو من كبار تجار المسلمين في بلاد بورما — زار دار العلوم ندوة العلماء بعد رجوعه من بيت الله الحرام،

والشيخ الحاج أحمد علي البورمي المحترم من أولئك المسلمين الذين بذلوا جهودهم لخدمة الإسلام في تلك البلاد وقد سافر قبل أشهر إلى بيت الله العتيق لتأدية فريضة الحج والآن هو قافل إلى بلاده.

٢- خطاب قيم

● انعقدت حفلة شهرية للجنة الثقافية لجمعية الإصلاح في قاعتها وأسها فضيلة الأستاذ أبي الحسن علي الحسني الندوي

فقدم فيها سكرتير اللجنة الثقافية قاضي محمد تقي البهشتكلي تقريراً شهرياً وبعد ذلك سماحة الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوي خطبته الثمينة.

٣- سفر مبمون

● سافر الأستاذ محمد منظور النعماني «شيخ الحديث في دار العلوم» إلى جمشيد بور ليرأس هناك حفلة كبيرة لجماعة التبليغ ورجع بعد ثلاثة أيام

٤ ● عين فضيلة الأستاذ محمد الرابع الحسني الندوي رئيس النادي العربي والأخ أبا بكر الإله آبادي نائب السكرتير العام للنادي العربي وسكرتيراً لحفلات النادي العربي.

٥ ● يسر طلبة دار العلوم لندوة العلماء أن النادي العربي أتاح لهم فرصة ثمينة لمطالعة الصحف العربية، المجلات الإسلامية والجرائد في مكتب جريدة الرائد من بعد صلاة الظهر إلى قبيل المغرب

فضيلة الشيخ مولانا رياض أحمد

بقلم شفيق الرحمن

في شهر أبريل الماضي من عامنا الجاري فقدنا عالماً جليلاً وشيخاً كبيراً وهو الشيخ مولانا رياض أحمد نور الله مرقده وجعل الجنة مثواه

ولد الشيخ في قرية صغيرة يقال لها «سنت بور» أكثر سكانها المسلمون وهي معروفة بين الناس في تلك المنطقة بعلمها ودينها وشرفها وكرامتها.

أكمل الشيخ الدراسة الابتدائية في المدرسة الإسلامية في بلدة «بتيا»، وهو أول طالب تخرج من هذه المدرسة وسافر إلى مدينة لكهنؤ حيث انتسب إلى كلية الطب وتخرج فيها طبيباً حاذقاً وكان الشيخ ذكياً متوقد الذهن قوي الحافظة شديد الولوع بالمطالعة من حداثة سنه فكان يحضر في أيام مكثه في لكهنؤ إلى خزانة الكتب لدار العلوم ندوة العلماء ويطالع فيها كتباً إسلامية وكان أحد أقربائه يتعلم في دار العلوم ندوة العلماء وهو الشيخ محمد يوسف الذي عين مدرساً في دار العلوم فيما بعد وما زال حتى توفاه الله في شبابه في سنة ١٩٤٥م فكان الشيخ يأخذ منه الكتب ويذهب بها إلى داره ويطالعها وكذلك قرأ العلوم الدينية على الأساتذة الكبار مثل الشيخ الكبير مولانا محمد فاروق الجرياكوتي والشيخ المحدث حيدر حسن خان رحمه الله.

وبعد فراغه من الدراسة عين مدرساً في المدرسة الإسلامية في بلدة «بتيا» وما زال يدرس هناك ويطالع الكتب الإسلامية حتى حصل حظه وأنفق شبابه [illegible] عهده عهداً زاهراً [illegible] المدرسة حيث تخرج فيها عدة طلاب وعلماء على أفق العلم والأدب وخدموا الإسلام والمسلمين ثم انتقل الشيخ إلى المدرسة الحميدية في [illegible] ثم في المدرسة العزيزية في «بهار شريف» وأخيراً عين مدرساً بعلوم القرآن في دار العلوم ديوبند على طلب من فضيلة الشيخ حسين أحمد المدني ودرس هناك عدة أشهر إلى أن ذهب إلى بيت الله الحرام وبعد عودته من الحج طلب منه أهالي بلدة «بتيا» أن يمكث فيهم وما زالوا مصرين على الطلب حتى قبل دعوتهم ومكث فيهم وما زال يرشدهم وينصحهم بمواعظه ونصائحه ولا يذهب إلى الخارج منها إلا شهراً أو شهرين فقط لأن أهاليها ما كانوا يرضون أن يذهب إلى بلد آخر.

كان الشيخ مولانا رياض أحمد صوفياً كبيراً وعالماً متبحراً غيوراً وكان جرى الأقدام في العلوم الدينية من القرآن والحديث والفقه والأدب والعلوم العقلية من المنطق والفلسفة ولكن مع ذلك كان يحب الخمول ولا يرضى بالشهرة وكان أستاذاً ماهراً في التربية الإسلامية ونقل العبرة

البقية على ص ٤